غياب مفردات البطاقة التموينية يُكذب ادعاءات التجارة بتوفيرها للفقراء

سكن رسل كريم 28 عام في الحي الزراعي من منطقة الحرية، حرمها من استلام مفردات البطاقة التموينية، حيث تعتمد اسرة رسل على مفردات تموينية شقيقتها التي تسكن في احدى احياء الحرية، وتقول رسل لـ"المطلع" ان "اسرتها لم تتسلم منذ اكثر من ثلاث اشهر اي مادة من مواد الحصة التموينية".

في محلة 454 من منطقة الشعلة يسكن علي فخري والذي لم يتسلم حتى الان ايضا مفردات الحصة التموينية الخاصة بشهر رمضان ويقول لـ"المطلع" ، "كلما راجعنا وكيل الحصة التموينية يقول لنا انها لم تصل حتى اليوم".

البعض يُلقي اللوم على وكلاء الحصة التموينية بسبب تهاونهم وتباطؤهم بجلب مفردات الحصة التموينية من مخازن وزارة التجارة، يقول وكيل الحصة التموينية في محلة 454 في منطقة الشعلة ابراهيم علي لطيف لـ"المطلع" أن " لا وجود لأي تهاون من قبلنا كوكلاء للحصة التموينية، وما ان يُطلب منا الذهاب لجلب مفردات الحصة نقوم بذلك".

في محلة 450 من منطقة الشعلة تؤكد وكيلة الحصة كريمة ناجي أنها قامت بتوزيع مادتي الشكر والزيت مرتين خلال شهر نيسان/ ابريل وتقول " لم نتسلم من الدولة غير هاتين المادتين وقمنا بتوزيعهما على المواطنين".

حديث ناجي يؤكده قاسم علي السعيدي احد ساكني المنطقة لـ"المطلع" ويذكر "أن الحصة التموينية لم توزع بشكلها الكامل منذ زمن فأما ان تتوافر مادتين او ان تختفي الحصة بالكامل، اما خلال شهر نيسان فقد تسلمنا لمرتين متتاليتين مادتي السكر والزيت".

في مناطق اخرى من العاصمة بغداد يتسلم المواطنون الطحين والسكر والزيت والرز، كما هو الحال في مدينة الصدر بحسب تأكيدات احد السكان هناك والمدعو محمد الربيعي.

توزيع مفردات الحصة التموينية مرتين خلال شهر رمضان كانت واحدة من ابرز وعود وزارة التجارة قُبيل رمضان في بيان خاص بها، وبحسب وزير التجارة علاء الجبوري اعلن أنه "سيشرف بنفسه على توزيع مفردات الحصة التموينية وسيتابع جميع المناطق بوكلائها".

وسبق أن اعلنت وزارة التجارة انها ستقوم بتوزيع سلال غذائية متكاملة خلال شهر رمضان، غير أن ما تبين وبحسب استطلاع اجراه المطلع أن هنالك مناطق لم تتسلم مفردات الحصة التموينية حتى الان، ومناطق اخرى لم تتسلم سوى مادتين او ثلاث، بينما يؤكد المتحدث الرسمي باسم وزارة التجارة محمد حنون لـ"المطلع" أن "الوزارة عملت جاهدة للتنسيق مع بعض الشركات لتوفير مستلزمات الحصة التموينية بشكل كامل، ولكن كل ما استطعنا توفيره وبحسب المخصصات المالية المتوفرة هو الزيت والسكر والطحين والرز، واننا نقوم جاهدين بتوزيعها على مناطق المحافظات العراقية بأسرع وقت خلال شهر رمضان".

ويؤكد حنون "أن المناطق التي لم تتسلم مفردات الحصة التموينية بالغالب يكون السبب اما بالتسلسل في توزيع المخازن للمناطق، او بسبب العمل غير الجاد من قبل وكلاء تلك المناطق، لان مخازن الوزارة باشرت بالتوزيع منذ بداية شهر رمضان المبارك".

وسبق أن شددت مفوضية حقوق الانسان على اهمية توزيع سلال غذائية متكاملة للمواطنين العراقيين بعد اجراء قاعدة بيانات خاصة بالعوائل الفقيرة على وجه الخصوص لمنحهم حقهم من مفردات الحصة التموينية واكد عضو مفوضية حقوق الانسان علي البياتي لـ "المطلع" أن " سبق وان قلنا ما لم تكُن الرقابة عالية على توزيع مفردات الحصة التموينية من قبل وزارة التجارة، ويكون هنالك تنظيم عالي بخصوص

توزيع المفردات للعوائل الفقيرة على وجه الخصوص لن يتم وصول المواد للعوائل المستحقة لها بشكل صحصح".

واشار البياتي قائلاً "أن ما يوزع من مفردات مادتين الى اربع مواد هذه لاتعد سلال غذائية متكاملة، وهذا يعني ان الوزارة اخفقت من جديد في اسعاف الفقراء من المواطنين خلال شهر رمضان ومع ارتفاع نسبة الفقر والبطالة بسبب انتشار الوباء".